

فكرة وجود نظام سُني في سورية

إعداد



ترجمه إلى العربية

مركز الشام المعاصر للدراسات
Sham Contemporary Center for Studies



١٩ تموز (يوليو) ٢٠١٢م

فكرة وجود نظام سني في سورية

١٠ تموز (يوليو) ٢٠١٢م



(التقرير الجغرافي السياسي الأسبوعي)

ريفا بالا وكمران بخاري

يعتبر انشقاق عائلة طلاس^١ الذي أعلن عنه الأسبوع الماضي نقطة تحول لنظام الأسد في سورية.

فقد كانت عائلة طلاس تشكل الركن الرئيس لدعم السنة لنظام الأقلية العلوية. كان لكبير العائلة، مصطفى طلاس، وزير الدفاع السابق، علاقة استراتيجية وثيقة بالرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. فقد عملاً معاً كعضوين في حزب البعث^٢ الحاكم، في القاهرة ما بين ١٩٥٨ و ١٩٦١ عندما كانت سورية ومصر متحدتين، حسب الرؤية الناصرية^٣ للجمهورية العربية المتحدة. ثم عادا، بعد فشل هذا المشروع، إلى سورية، وقاما معاً بدعم وصول حزب البعث إلى الحكم في ١٩٦٣، وتثبيتته في فترة عصيبة في ستينيات القرن الماضي، كثرت خلالها الانقلابات^٤، والانقلابات المضادة، وعمليات التطهير داخل الحزب^٥.

١- انشقاق العميد/ مناف طلاس (دمشق ١٩٦٤) قائد الكتيبة (١٠٥) من الحرس الجمهوري - ابن العماد أول مصطفى طلاس (الرسن ١٩٣٢) الذي غادر سورية سراً إلى فرنسا عن طريق لبنان في حزيران/يونيو ٢٠١١. راجع المقال التحليلي "انشقاق حاسم في سورية" أسفل هذا التقرير (ص ٧).

٢- حزب البعث: أسسه ميشيل عفلق وصلاح البيطار في ١٩٤٧/٤/٧ - ثم في ١٩٥٢ صار اسمه حزب البعث العربي الاشتراكي، شعاره (أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة) وأهدافه: "وحدة، حرية، اشتراكية". شارك بيطار في الانفصال ثم انقلب على الانفصاليين - "ثورة" ٨ آذار/ مارس ١٩٦٣، وأصبح الحزب الوحيد الحاكم في سورية، وحتى هذه اللحظة.

٣- نسبة إلى جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠) ثاني رؤساء مصر (١٩٥٤-١٩٧٠). من أبرز السياسيين العرب، اهتم بالقومية العربية، وساهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، ومنظمة دول عدم الانحياز.

٤- سلم شكري القوتلي رئاسة الجمهورية العربية المتحدة (كانون أول/ديسمبر ١٩٥٧) لعبد الناصر - قام العقيد عبد الكريم النحلاوي (١٩٢٦) بالانفصال في ١٩٦١/٩/٢٨، وصار ناظم القدسي (١٩٠٥-١٩٩٨) رئيساً - ثم استولى البعثيون بانقلاب ١٩٦٣ وصار أمين الحافظ رئيساً - ثم انقلاب اللواء صلاح جديد في ١٩٦٦/٢/٢٣ عليه وتعيين نور الدين الاتاسي رئيساً - ثم انقلاب حافظ الأسد (١٩٣٠-٢٠٠٠) - "الحركة التصحيحية" ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٠ (إثر خلافات مع الاتاسي وجديد، وانعقاد المؤتمر العاشر الاستثنائي للحزب، وقرار فصل حافظ وطلاس).

٥- التطهير: (١) بدأ بانقلاب صلاح جديد على أمين الحافظ (١٩٢١-٢٠٠٩) [ونفاه إلى لبنان، ثم غادره إلى العراق في ١٩٦٨. وعاد إلى سوريا بعد سقوط بغداد ٢٠٠٣، وابتعد عن السياسة والأضواء - كشرط من بشار لقبول عودته - ومات =

في ١٩٧٠، قام حافظ، بمساندة طلاس، بانقلاب أبيض (صار بعده رئيساً للجمهورية) وعين طلاس وزيراً للدفاع. ومنذ ذلك الحين، كان طلاس رمزاً لنظام الحرس القديم^٦ في سورية. وبدون دعم طلاس – كالعرب – لبشار الأسد، الذي كان سياسياً مبتدئاً حين مات أبوه في ٢٠٠٠، بدون هذا الدعم كان من الصعب على بشار إحكام قبضته على نظام الحكم. ومن خلال علاقات عائلة طلاس العسكرية والتجارية الشاملة، استمرت رابطة السنة-العلوية لعقود على مستوى أعلى المناصب في النظام.

لكن أواخر السياسات الطائفية تبقى الأقوى. وباستمرار إراقة دماء السنة في شوارع سورية منذ أول الثورة، شعرت عائلة طلاس بزيادة الضغط عليها للانضمام إلى السنة. وربما الأهم من ذلك، شعورها بأنه قد آن أوان تحركها قبل أن تدفع ثمن ولائها للنظام. ومهما كان الباعث الرئيس للقرار، فإن اختيار عائلة طلاس إنهاء العلاقة الوطيدة مع عائلة الأسد والتي استمرت عقوداً، هذا الاختيار قد زاد من الضغط على أشخاص آخرين من نخبة المجتمع العسكري والتجاري لتحديد مواقفهم (مع النظام أم الثورة).

شبه أحد دهاة المراقبين للصراع السوري، نظام الأسد بكتلة تلج آخذة بالذوبان. والمركز العلوي لهذه الكتلة متجمد وسليم لأن الأقليات تخشى من تسليم السلطة للأغلبية السنة. ولم نر بعد الانفشقات الكبيرة، وانتهيار القيادة والسيطرة في الجيش، التي توجي بأن أجزاء كبيرة من هذه الكتلة قد انفصلت عنها. لكن شبكات الدعم السنوية حول المركز، والتي تحافظ على أجهزة الدولة، قد بدأت بالذوبان ببطء. وكلما ذابت هذه الكتلة أكثر، كلما أصبحت هشة أكثر، وازداد احتمال أن تقترب الانفشقات أكثر فأكثر من المركز. وفي ذلك الحين، سيصبح نظام الأسد أكثر عرضة لحالة انقلاب من داخل القصر.

عودة سورية إلى حكم السنة

لم ينهر نظام الأسد بعد، لكن هذا هو الوقت المناسب لنا لتتوقف وتندبر بجديّة العواقب الإقليمية لعودة الحكم في سورية لأيدي السنة. ونود أن نبحث بشكل خاص عواقب هذا الاحتمال على وضع إيران في المنطقة.

= في حلب، مسقط رأسه] ٢) غادر ميشيل علفق (١٩١٠-١٩٨٩) سورية إلى لبنان (لأنه لم يكن راض عن ممارسات الحزب)، ثم أثناء الحرب الأهلية في ١٩٧٥ غادره إلى العراق حيث مات في بغداد ودفن فيها. ٣) كما اعتقل جديد، بعد انقلابه، صلاح البيطار (١٩١٢-١٩٨٠) [هرب إلى لبنان ثم فرنسا، فحكم عليه غيابياً بالإعدام – في ١٩٧٨ استدعاه حافظ وحاول إقناعه بالعودة إلى سوريا، ليوازن ثقل علفق بالعراق، فرفض. عاد إلى باريس وأسس مجلة (الإحياء العربي) ثم أصبح نقطة جذب للمعارضة السورية فاغتيل في ٢١/٧/١٩٨٠] ٤) انقلاب حافظ على الأتاسي [وسجنه في سجن المزة العسكري، حيث أمضى ٢٢ عاماً دون محاكمة. أصيب بمرض السرطان ولم تقدم له السلطة العلاج المناسب وأدخل إلى مشفى تشرين العسكري لمدة ٤ أشهر قبل أن يطلق سراحه بعد أن تفشى المرض في جسده ولم يعد هناك من أمل في شفائه. وسافر بعد إطلاق سراحه فوراً للعلاج في باريس وتوفي بعد أسبوع من وصوله في ١/٢/١٩٩٢، ودفن في حمص، مسقط رأسه] ٥) كما اعتقل حافظ، بعد انقلابه، صلاح جديد – البعثي العلوي (١٩٢٦-١٩٩٣) [أمضى في سجن المزة حوالي ثلاثاً وعشرين سنة، ومات في السجن في ١٩/٨/١٩٩٣].

٦- كان ما يعرف بالحرس القديم يشمل الأشخاص المقربين والداعمين لحافظ الأسد – وكان من أبرزهم عبد الحلیم خدام (بانياس ١٩٣٢): تولى منصب محافظ القنيطرة عام ١٩٦٦ (وهو من أعلن – في حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ - سقوطها بيد إسرائيل قبل ١٨ ساعة من سقوطها الفعلي، في حين كانت طلائع الجيش السوري قد وصلت في يدها على الجبهة إلى مشارف مدينة طبريا). ثم أصبح محافظاً لحماة ثم لدمشق، ثم وزيراً للاقتصاد ثم للخارجية، ثم نائباً للرئيس. وشغل منصب الرئيس بالوكالة مدة (٣٧) يوماً بعد وفاة حافظ، وساهم بانتقال الرئاسة إلى بشار الذي عينه نائباً له. ثم انشق عن نظام الأسد عام ٢٠٠٥ بعد خلاف مع بشار بشأن السياسة الخارجية وخاصة في لبنان، وهرب إلى فرنسا وما زال يعيش هناك. [لسبب ما يغفل التقرير دور خدام، ويظهر طلاس كالعرب الوحيد لبشار].

لنرجع أولاً إلى سبب التكاليف على سورية. فالاهتمام بحقوق الإنسان لا يكفي ليبرر لوحده الاهتمام الكبير، والدعم الدولي اللذين حظيت بهما هذه الثورة بشكل خاص خلال السنة الماضية. استطاعت إيران خلال العقد المنصرم أن تنتزع بغداد من أيدي السنة، وتبسط سيطرة الشيعة على بلاد الرافدين. لا يشك أحد الآن، اللهم إلا القلة، بأن العراق، على تمزقه، يقع في منطقة النفوذ الإيرانية، في الوقت الذي تم فيه تهميش العراقيين السنة. وقد غيرت مكاسب إيران في بغداد ميزان القوى في المنطقة، بوجود الهلال الشيعي الممتد من غرب أفغانستان إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط.

وقد أثار هذا التغيير في ميزان القوى غضب عدد من دول المنطقة. فقامت المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر، بدعمها الولايات المتحدة الأمريكية، بتوحيد الجهود في تحالف مضاد لإيران. ربما يكون العراق قد أذعن على مضض لإيران، إلا أن الثورة في سورية قد أوجدت فرصة جديدة لاجتزاء منفذ إيران في شرق البحر الأبيض المتوسط. وقد كانت المملكة العربية السعودية تحاول ضبط الاضطراب الشيعي في الجزيرة العربية، بينما تتطلع تركيا إلى أن تمهد للامتداد السني لانبعائها إقليمياً من جديد. وكنتيجة لذلك، وصلت إلى الثوار السوريين، من خلال قنوات سرّية، كميات متزايدة من الأموال، والإمدادات، والأسلحة، والتدريب، والدعم الاستخباراتي. وذلك أملاً في أن تجنب الحملة السرية التدخل العسكري الأجنبي المكلف، وتؤدي إلى انهيار النظام من الداخل. نظرياً، تبدو هذه الخطة معقولة. أما في أرض الواقع، فالأمر أعقد بكثير.

انتقال معقد

من المؤكد حدوث فوضى عند الانتقال إلى حكم السنة في سورية. فالعلويون قد استقروا تماماً في دمشق وفي مدن رئيسية الأخرى. وسيطرت الطائفة العلوية على معظم المناصب والوحدات المسيطرة في الجيش، والأمن وأجهزة المخابرات. فستخسر الدولة هذه الخبرات في حال إزاحتها من السلطة. ومع أن العلويين والأقليات الأخرى المرتبطة بهم يشكلون نسبة قليلة من السكان، إلا أنه ليس من السهل إعادتهم إلى الأراض والمرتفعات الساحلية التي عاش فيها أسلافهم في شمال غرب البلاد.

بل من المتوقع أن يقوم العلويون، بدعم من إيران، بتشكيل مجموعات قتالية ضد السنة المدعومين من تركيا والبلاد العربية. فقد رأى العلويون المهيمنون حالياً على حزب البعث الحاكم في سورية، رأوا السرعة التي انهار فيها الجيش البعثي^٧ العراقي (الذي كانت تسيطر عليه السنة) بعد سقوط صدام حسين^٨، وحالة التهميش التي يعيشها الآن البعثيون العراقيون السابقون. فسيحارب العلويون معركة وجود لتجنب ذات المصير في مواجهة الحرب بالنيابة، بينما ستحاول إيران دعم العلويين في محاولة إبقاء موطنهم في المنطقة. ولا بد أن ينتشر هذا الصراع ليصل إلى لبنان، الدولة التي عرفت بوجود هذا الصراع الطائفي على مستوى أوسع، والبلد الذي سيبقى حلبة صراع لمصالح خارجية.

٧- نسبة إلى تنظيم قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي. وصل إلى الحكم لأول مرة بعد حركة شباط/فبراير ١٩٦٣ التي قام بها ضباط بعثيون. ثم أقصاه عبد السلام عارف عن الحكم في تشرين الثاني/نوفمبر من نفس العام. وعاد الحزب إلى الحكم بعد ثورة تموز/يوليو ١٩٦٨. حلت سلطات الاحتلال الأمريكي الحزب وحظرته بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣.
٨- صدام حسين المجيد التكريتي (١٩٣٧-٢٠٠٦) رابع رئيس لجمهورية العراق (١٩٧٩-٢٠٠٣). وصل إلى رأس السلطة في العراق عام ١٩٧٩ بعد أن قام بحملة تصفية لمعارضيه وخصومه داخل حزب البعث. وسقط نظامه في نيسان/ابريل ٢٠٠٣ عندما احتلت القوات الأمريكية العراق بحجة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل، ووجود عناصر لتنظيم القاعدة تعمل من داخل العراق، وثبت كذب تلك الادعاءات. قبض عليه في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، ثم حكم عليه بالإعدام شنقاً، ونفذ الحكم في ٣٠/١٢/٢٠٠٦ (١٠ ذو الحجة ١٤٢٧ - أول أيام عيد الأضحى).

وسيلعب الجهاديون متعددو الجنسيات أيضاً دوراً كبيراً في سورية ما بعد الأسد. فهناك تشكيلات متزايدة من الإسلاميين السنة، والجهاديين السلفيين، والجهاديين متعددي الجنسيات على حُط القاعدة، بين الثوار السوريين. ويعتقد أن المقاتلين الأجانب من المجموعتين الأخيرتين يتمكنون من التسلل إلى سورية من لبنان، والأردن، والعراق.

لعدة سنوات، كانت المخابرات السورية تقوم بدعم مجموعات جهادية ترسلها للقتال في لبنان والعراق، لأغراض تخدم سياستها الخارجية. ويعتقد أن المملكة العربية السعودية تستخدم هذا الأسلوب ذاته ضد دمشق، لإرسال مجموعات قتالية تحارب في الساحة السورية. ومن خبراتها السابقة، تحذر الرياض من سيطرة الجهاديين متعددي الجنسيات في سورية، مسبباً مشاكل أكثر في المستقبل. ولكن يبدو أن قلق المملكة العربية السعودية من إيران ومواليها الشيعة أكبر من التحفظات بشأن الجهاديين. بل إن المملكة، في الحقيقة، تدعم فكرة ما سمته الجهاد الشرعي ضد النظام السوري ومواليه من الإيرانيين والشيعة.

لا يمكن للسعوديين أن ينادوا بالجهاد، ويكبحوا الجهاديين في ذات الوقت. فإقحام المحاربين المتدينين في المعركة سهل، لكن الأصعب هو السيطرة عليهم، خاصة بعد أن تذوب المصالح المشتركة ضد إيران والشيعة، لتصبح أهدافاً عقائدية لجهاد متعدد الجنسيات.

إحياء ساحة القتال في بلاد الرافدين؟

لا نجانب الصواب إن افترضنا أن سورية، بين سقوط النظام العلوي والبروز المضطرب لنظام جديد تدعمه السنة، ستعيش حالة من الفراغ الإداري، وتعمها فوضى عارمة. وفي وسط الاضطراب الطائفي، سيبقى جيل من المقاتلين العقائديين الذين صقلتهم الحروب، والذين ينتمون إلى معسكرات جهادية محلية أو دولية حاربت في العقد الماضي ضد نظامي بغداد ودمشق. ويضم هؤلاء الجهاديون أملهم في أن يتمكنوا من مساعدة حلفائهم المقاتلين في العراق، في حال غنموا مساحة للعمل في سورية. وفي ظل هذه الظروف، من السهل تصور تدفقاً جديداً للجماعات المقاتلة إلى العراق، لكن هذه المرة في وضع أمني أضعف بكثير.

وبالتالي، من المستبعد أن تنتهي الحملة الإقليمية ضد إيران عند سورية. ففي حال سيطرت السنة على سورية، يتوقع أن يخسر التكتل الشيعي في لبنان (الذي يقوده حزب الله^٩ وحلفاؤه^{١٠}) هيمنته. وإن الدعم التركي والسعودي والقطري للسنة في شرق البحر الأبيض المتوسط، وبروز الإسلاميين في البلاد العربية، سيركز كل ذلك على إيجاد حصن أكثر رهبة في وجه إيران وحلفائها من العرب الشيعة.

٩- حزب الله أو المقاومة الإسلامية في لبنان، تنظيم سياسي عسكري، أسسه محمد حسين فضل الله عام ١٩٨٢. شارك في مقاومة الجيش الإسرائيلي أثناء اجتياح بيروت عام ١٩٨٢؛ ثم أجبره على الانسحاب من الجنوب اللبناني في أيار/مايو ٢٠٠٠؛ ثم تصدّى له في حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦. معظم أفراد من اللبنانيين الشيعة، المرتبطين مذهبياً بمرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي. ويعتبر حسن نصر الله، الأمين العام للحزب، الوكيل الشرعي لخامنئي في لبنان - هذا الارتباط بإيران سرعان ما وجد ترجمته في الدعم السريع والمباشر من الجمهورية الإسلامية، وعبر حرسها الثوري، للحزب الناشئ.

١٠- "قوى ٨ آذار/مارس" - فبعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري (١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٥) والقرار الدولي (١٥٥٩) الذي أجبر الجيش السوري على الخروج من لبنان، تحالفت، تحت هذا المسمى، الأحزاب الموالية لسورية: حزب الله (حسن نصر الله)، وحركة أمل (نبيه بري)، وتيار المرّدة (سليمان فرنجية)، الحزب الديمقراطي اللبناني (طلال أرسلان)، ومجموعات ثانوية مثل: تيار التوحيد (ونام وهاب)، والحزب السوري القومي الاجتماعي (أسعد حردان)، ورابطة الشغيلة (زاهر الخطيب). ثم انضم إليهم التيار الوطني الحر (ميشيل عون).

وسيكون العراق، في هذه الحال، أهم ساحة للقتال. فهناك العديد من دول المنطقة التي لم يسرها وجود حكومة من الشيعة المدعومة من إيران تحكم بغداد. كما أنه من المتوقع أن تعود مجموعات مقاتلة من السنة التي انتشت بالنصر في سورية، إلى العراق. وبما أنه يجب إبقاء هؤلاء المقاتلين في حالة انشغال، حتى لا يعودوا إلى بلادهم ويسببوا المتاعب، فيمكن استخدامهم لتحقيق هدف استراتيجي في إحياء السنة المهمشين ضد الهيمنة الشيعية. قد تشعر إيران بالطمأنينة في العراق الآن، إلا أن وقوع أحجار الدومينو بدءاً من سورية، قد يعيد إيران لخذق الدفاع في العراق، الذي يمكن أن يرجع ساحة رئيسة للصراع الأكبر بين العرب السنة والإيرانيين الشيعة للفوز بالنفوذ في المنطقة. طبعاً لن يحصل هذا بسرعة، بل سيحتاج لوقت. ومع الشك في سرعة سيطرة السنة في سورية، خاصة ببقاء المركز العلوي للنظام حتى الآن. ونختم القول بأنه لا يضر المرء أن يفكر في المستقبل!

(For the original report)

لقراءة النص الأصلي

[Considering a Sunni Regime in Syria | STRATFOR](#)

[في الصفحة التالية [مقال تحليلي](#) لستراتفور عن خبر انشقاق العميد/ مناف طلاس – مرتبط بالتقرير أعلاه]

انشقاق حاسم في سورية

٦ تموز (يوليو) ٢٠١٢م

الموجز

يُعتقد أن يكون العميد السوري المنشق/ مناف طلاس، الذي أعلنت وسائل الإعلام عن انشقاكه في ٥ تموز/ يوليو، في طريقه، يوم ٦ تموز/ يوليو، من تركيا إلى باريس لحضور مؤتمر "أصدقاء سورية". كان طلاس قائداً للكتيبة (١٠٥) من الحرس الجمهوري حتى شباط/ فبراير أو آذار/ مارس ٢٠١٢، عندما كانت كتيبته تحارب لسحق الثورة في حمص. إضافة لمناف، سبق أن غادر أفراد آخرون من عائلة طلاس سورية.

كانت عائلة طلاس، ولأمد طويل، داعماً هاماً لعائلة الأسد. لكن الخلاف الطائفي بين العائليتين أدى في النهاية إلى افتراق الحلفاء. لم تكن عائلة طلاس عاملاً هاماً في محافظة عشيرة الأسد على الدعم العسكري بين النخبة من السنة فحسب، بل كانت صلة الوصل بين التجار من العلويين والسنة. وقد تكون انشقاكات عائلة طلاس الآن حافزاً لطبقة التجار السنة في سورية إلى الانشقاق بأعداد كبيرة، تنحل بها شبكات المحسوبية التي كان يعتمد عليها النظام لعقود مضت.

التحليل

هناك دلالات على أن طلاس قد أصبح منبذاً من قبل نظام الأسد منذ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١١، عندما صرح للرئيس بشار الأسد – الذي كان صديقه الحميم والمؤتمن على سره – صرح له بمعارضته للحل الأمني الذي اختاره النظام. وقد أعلن أن طلاس سينضم في باريس إلى زوجته تالا، وأخته ناهد العجة (أرملة الثري السعودي أكرم العجة – تاجر السلاح).

ليس مناف الفرد الهام الوحيد من عائلة طلاس الذي انشق، بل سبق أن انشق ابن عمه عبد الرزاق طلاس، الذي ورد أنه يقود كتيبة الفاروق في الجيش السوري الحر. وكان قد جرح عندما كان الجيش السوري يدك حمص بالمدافع في شباط/فبراير (ربما يفسر هذا سبب رفض مناف تنفيذ الأوامر عندما نقلت كتيبته إلى حمص لقمع الثورة فيها). كما كان فراس، الشقيق الأكبر لمناف، وهو من رجال الأعمال، قد غادر سورية قبل عدة أشهر تعبيراً عن رفضه للحل الأمني. ويقدم الآن في دبي.

الأهم من ذلك، ما يبدو بأن مصطفى طلاس، كبير العائلة، قد قطع صلاته بعائلة الأسد. وقد كان الركن السني لنظام الأسد الذي يسيطر عليه العلويون. وقد عمل وزيراً للدفاع لنظام الأسد منذ ١٩٧٢ وحتى ٢٠٠٤، ولعب دوراً كبيراً في ضمان حصول الشاب بشار الأسد على دعم الحرس القديم لخلافة والده. ويعتقد أن مصطفى طلاس قد تعهد لحافظ، وهو على سرير الموت عام ٢٠٠٠، بحماية عائلة الأسد ونظامه.

ومع أن مصطفى طلاس كان من رموز النظام، ويده ملوثتان بالدماء، ويتوقع أن ترفضه بعض فئات المعارضة السورية، إلا أنه من المتوقع أن يكون مناف الوجه الجديد للنظام. فوسائل الإعلام الغربية التي تتحدث عنه، تصفه كقائد عملي منسجم مع القيم الغربية بسبب معارضته للحل الأمني. وبحصول ابن عمه عبد

الرزاق طلاس على سمعة جيدة بين أفراد الجيش السوري الحر، فيمكن لمناف أن يكون مرشحاً مقبولاً أكثر من قبل المعارضة السياسية والثوار السوريون.

في غضون ذلك، تحاول وسائل الإعلام الموالية للحكومة السورية التقليل من أهمية انشقاق مناف. كتب الموقع الإخباري "[طرطوس اليوم](#)": "لو أرادت المخابرات السورية أن تعتقله لفلعت،" وأضافت أن انشقاقه "لن يؤثر فينا أبداً، لكنه سيكون عبئاً جديداً على الحثالة والخونة الذين لجأوا إلى تركيا." أما الموقع الإخباري "[خطوات في الاتجاه الصحيح](#)" فنقل عن مسؤولين أمنيين قولهم: "الوضع على الأرض تحت السيطرة. ولا يوجد شيء يمكن أن يوقفنا من تطهير البلد من الإرهابيين."

الغريب في انشقاق مناف الهدوء الذي تم به. فقد نأت عائلة طلاس بنفسها وبهدوء عن نظام الأسد منذ عدة أشهر، ومع ذلك لم تكن هناك إشارات إلى عمليات تطهير رئيسية في الحكومة والجهاز الأمني، الأمر المتوقع بعد انشقاق العديد من الشخصيات البارزة في النظام^{١١}. وقد وصلت لمعهد ستراتفور معلومات غير مؤكدة بأن الأسد شخصياً أعطى تعليمات لجهازه الأمني أن يدير لمغادرة مناف سورية بسلام. فإن كان انشقاق مناف قد تم بعلم نظام الأسد، فهذا قد يعني أن عائلتي طلاس والأسد قد اتفقتا على الافتراق دون مشاكل. وربما يستلزم مثل هذا الاتفاق تعهد عائلة طلاس بعدم القيام بأي تحرك ضد النظام، في مقابل مغادرة البلاد بسلام. إلا أن مناف المرشح الرئيس للغرب لطرح بديل عن نظام الأسد. كما أن عائلة طلاس هي المفتاح الحقيقي لمعرفة الممارسات الخفية للنظام.

يبدو أن كبار أفراد الدائرة الضيقة من العلويين، مثل عائلة مخلوف^{١٢}، ما زالوا مخلصين للنظام حتى الآن. وتعتبر هذه العوائل هامة في مساع النظام للمحافظة على دعم الأقلية من خارج عشيرة الأسد. إلا أن انشقاق عائلة طلاس يبرز فقدان النظام لدعم أبرز الشخصيات السنة له، وكذلك فقدان المتوقع من انشقاقات بين طبقة التجار السنة. وبالرغم من أن عائلة طلاس كانت قد نأت بنفسها بهدوء عن عائلة الأسد منذ عدة أشهر، إلا أن الانشقاق العلني سيكون له تأثير نفسي كبير على السنة، وربما على بعض الأقليات التي كانت تنتظر معرفة الطرف المنتصر في هذا الصراع. من المتوقع أن تحدث انشقاقات أكثر، من العسكر ورجال الأعمال. ويبقى أن نعرف فيما إذا كانت عائلتنا طلاس ومخلوف ستتحالفان في حملة لإزاحة عشيرة الأسد من الحكم. فقد أصبح قيام انقلاب من داخل القصر يقصم ظهر نظام الأسد أكثر احتمالاً من ذي قبل.

(For the original article)

لقراءة النص الأصلي

[A Critical Defection in Syria | STRATFOR](#)

١١ - أمثلة الانشقاقات المدنية: وزير الزراعة (أسعد مصطفى) - مساعد وزير النفط (عبدو حسام الدين) - المفتش الأول في الجهاز المركزي للرقابة المالية برئاسة الوزراء، ومسؤول التفتيش عن وزارة الدفاع (محمود سليمان حاج حمد) - وسفراء سورية في السويد والعراق وعمان - ومحمد حبش (عضو مجلس الشعب) - وعدد من قضاة المحاكم ورجال الدين.
١٢ - محمد مخلوف - خال بشار - بيده قطاع النفط؛ وحافظ مخلوف، ابن خاله، عميد بالمخابرات، يسيطر على عدد من أجهزة أمن الدولة؛ ورامي مخلوف، ابن خاله، "يملك" استثمارات في مجالات الاتصالات والعقارات والمقاولات والطيران والسياحة والتجارة الحرة.

نبذة عن المركز

مركز الشام المعاصر للدراسات هو جهد شبابي مستقل يرمي إلى النهوض بالمجتمع السوري الناشئ للوصول به إلى مجتمع مدني مبني على أسس ديمقراطية من خلال تقديم دراسات موضوعية حيادية تدعم صناع القرار وترفع مستوى الوعي العام وترسخ للحوار وتؤسس لمؤسسات المجتمع المدني المنشود.

ويهدف إلى:

١. توعية الناشطين والفاعلين في حراك ١٥ آذار (مارس) ٢٠١١ لترشيد هذا الحراك.
٢. بدء مؤسسة مجتمع مدني وطنية سورية.
٣. بناء نموذج مؤسسي قابل للتكرار في كافة مجالات العمل المدني.
٤. العمل على تفعيل الخبرات والطاقات الفكرية السورية المغتربة لخدمة سورية الحديثة.

من أعمال المركز:

١. سلمية الثورة السورية في الميزان - ندوة حوارية (ورقتان: ملخص الندوة، والنص الكامل)
٢. مفهوم المنطفة العازلة (ورقة بحث)
٣. الملف الإغاثي للأزمة الإنسانية في سورية
٤. المبادرة العربية (تحليل)
٥. دعم الحراك الثوري في الداخل السوري (ورشة عمل - عصف ذهني) صدر عنها حتى الآن:
(١) ملاحظات حول الوسائل المطروحة لحماية المدنيين (د مازن هاشم)
٦. دراسات خاصة قام بها الباحث الاستاذ أسامة جمران حول ميثاق الأمم المتحدة فيما يخص الأزمة في سورية:

- (١) نظرة تحليلية للفصلين السادس والسابع وانعكاساتهما على قرارات مجلس الأمن
- (٢) خيارات بديلة لحل الأزمة السورية خارج مجلس الأمن
٧. دراسة في تغيرات أحكام الدساتير في سورية - قام بها الباحث الحقوقي الطاهر الحسن
٨. الترجمات:

- (١) الأزمة السورية: تقييم التدخل الخارجي - ستراتفور
- (٢) سورية وإيران وتوازن القوى في الشرق الأوسط - ستراتفور

- ٣) مقال مايكل ويس: ماذا نحتاج للتدخل في سورية
- ٤) تحليل خبر سيطرة الجيش الحر على الزبداني - ستراتفور
- ٥) عام الربيع العربي (مؤسسة راند)
- ٦) استخدام "الشبيحة" في سورية - ستراتفور
- ٧) إيران وأمريكا- أزمة مضيق هرمز - ستراتفور
- ٨) صراع السنة والشيعة في العراق يضع إيران أمام تحديات - ستراتفور
- ٩) فرص الجهاديين في سورية - ستراتفور
- ١٠) تحليل خبر انقسام جديد في المعارضة السورية - ستراتفور
- ١١) مجموعة الأزمات - التفاوض الآن أو سيفوت الأوان
- ١٢) بروز الإسلاميين في مصر - تقرير خاص عن ستراتفور
- ١٣) البيئة الاستراتيجية الجديدة لإسرائيل - ستراتفور
- ١٤) استراتيجية إيران - ستراتفور
- ١٥) استراتيجية تركيا - ستراتفور
- ١٦) استراتيجية روسيا - ستراتفور
- ١٧) الانتخابات المصرية والربيع العربي - ستراتفور
- ١٨) زيارة بوتين والعلاقات الإسرائيلية الروسية - ستراتفور

لا مانع لدى المركز من إعادة نشر جميع أعماله شريطة ذكر المصدر. موقع المركز: www.sham-ngo.org

صفحة المركز على الفيس بوك: <http://on.fb.me/tidBhf>

كما يمكنكم التواصل مع المركز لأرائكم وأبحاثكم على عنوان مكتب العلاقات العامة التالي:

info@sham-ngo.org أو مكتب الأبحاث: research@sham-ngo.org